

## شرح الإبانة الصغرى (3) الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم

### الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

كتاب الشرح والابانة على اصول السنة والديانة ومجانبة المخالفين. صفحة ثلاثة وثلاثين يا اخوان. صفحة ثلاثة وتلاتين الحديث رقم

ستاشر. وقال صلى الله عليه وسلم انكم انكم لا ترجعون الى الله بشيء - [00:00:00](#)

افضل مما خرج منه. يعني القرآن نعم. الحديث سبعتاشر من دون ترقيم. وقال صلى الله عليه وسلم ان قريشا منعنتني ان ابلكك كلام

ربي وقال صلى الله عليه وسلم لجابر اعلمت ان الله اعلمت ان الله احيا - [00:00:20](#)

اباك فكلمه كفاحا وقال صلى الله عليه وسلم يكفي. يكفي لان هذه الثلاثة احاديث خضوع واحد اوردها المصنف ابن بطة رحمه الله

بعد قوله وقال صلى الله عليه وسلم المرء في القرآن كف - [00:00:44](#)

وانتهينا من الشرح هذا. ثم قال وقال صلى الله عليه وسلم انكم لا ترجعون الى الله بشيء افضل مما خرج منه يعني القرآن. هذا

الحديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم باسانيد مرسله لكنه آآ يعني كما قال البخاري رحمه الله هذا الخبر لا يصح - [00:01:04](#)

بارساله وانقطاعه. يعني انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح. اما جاء عن الصحابة جاء عن الصحابة فكما جاء عن ابي بكر

رضي الله عنه ما ذكره المحشي قال ما رواه رواه عبدالله بن الامام احمد - [00:01:24](#)

في كتاب السنة باسناد صحيح عن خباب بن الارت رضي الله عنه وهو من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام السابقين

الاولين قال تقرب الى الله عز وجل ما استطعت فانك فانك لن تقرب اليه بشيء احب اليه من كلامه - [00:01:44](#)

يعني القرآن قال الدارمي رحمه الله في النقض هذا الدارمي آآ عثمان بن سعيد الدارمي صاحبه كتاب الرد على المريسي او النقض

على المريسي رد على الجهمية. قال فاما خروجه من الله فلا يشك فيه الا - [00:02:04](#)

من انكر كلام الله لان الكلام يخرج من متكلم لا محالة. وهذا اه اثبات كما قال ابو بكر رضي الله عنه لما سمع كلام ما يذكره يروى عن

مسيلمة الكذاب نقل له مقالات مسيلمة الكذاب وكيف انه يأتي - [00:02:24](#)

اشياء يزعم انها قرآن اوحى اليه فقال ان هذا الكلام لا يخرج من ال يعني لا يخرج من اله وهذا يثبت ان الله عز وجل يتكلم وتكلم

بالقرآن. قال تبارك وتعالى وان احد من المشركين - [00:02:44](#)

استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. وهو القرآن. ثم ابغاه ما منع. وقال تبارك وتعالى ولما جاء وكلمه ربه. فكلمه الله. تبارك وتعالى.

ويعرف موسى بكليم الله. لانه تكلم معه - [00:03:04](#)

ربه كفاحا. وهذه منزلة شرف بها موسى عليه السلام. انه كليم الله. وسمع كلام الله عز وجل سمعه منه. ولذلك قال ربي ارني انظر

اليك. لما سمع الكلام طمع بالرؤيا. قال لن تراني - [00:03:24](#)

وهذا قطع لا شك فيه وقال عز وجل وكلم الله موسى تكليما. ففيه اثبات ان الله كلم موسى. واكدها بقوله تكليما وهذا مصدر. مصدر

كلم كلم تكريما ضرب ظربا والمصدر لا يرفع المجاز فلهذا لم - [00:03:44](#)

مقالة المعتزلة وكلم الله موسى تكليما قالوا اظفير الحكمة ما استطاعوا ان يقولوا وقال بعضهم كلامه جرحه يعني كلامه جرحه

باضافيره وهي ايش؟ من الكلب. وليس قال العلماء قال العلماء آآ لو كان من الكلم لقال كلامه كلمة - [00:04:15](#)

ما قال لي كلمه هي بينت هذه الكلمة كلم الله موسى تكليما رفعت احتمال المعنى الاخر المعنى الاخر اللي هو والجرح او الجرح. ففي

هذا الحديث ان ان القرآن كلام الله خرج منه - [00:04:45](#)

عز وجل وقال ثم قال آآ مصنف وقال يكفي قول الله عز وجل الذي لا يتكلم الابكم الذي لا يتكلم. ووصف الله الاصنام بانها بكم لانها لا تنطق ضعف الهتهم - [00:05:05](#)

ربي قال رواه احمد وابو داوود الترمذي وقال حديث حسن صحيح. وقال صلى الله عليه وسلم لجابر اعلمت ان الله احيا اباك كيف كلمه كفاحا؟ ابوه عبد الله بن حرام رضي الله عنه قال لابنه جابر يا جابر لاراد جابر - [00:05:55](#)

يخرج الى المعركة فقال يا بني فجاء يسأل عن ابيه اهو ابن ماجة قال ما كلم الله احد قط واحيا الله اباك فكلمه كفاح يعني من غير الانبياء فانه كلم موسى كفاحا لكن من ورائه كان يكرمهم في الدنيا من وراء حجاب - [00:06:15](#)

من وراء من هذا الحدث رواية انه احياء ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء يرزقون اخروية. حياة اخروية. وفي القبور حياة برزخية ليست حياة دنيوية حياة دنيوية لها ما لها من الضعف ولها ما لها من ما يلحقها من الدنيا من الهم والجوع -

[00:07:45](#)

كان اولئك في حال اخرى تناسبهم. في حياة الانبياء حياة برزخية. في قبورهم. الحياة ثلاثة حياة دنيوية وحياة برزخية وحياة اخروية. الحياة البرزخية الحياة الدنيوية كما ترونها. الجسد وفيه الروح. فالنعيم والعذاب على الجسد والمتألم - [00:08:35](#)

مباشر للشئ الجسد. مباشر للاكل كالجسد. والروح تتأثر. العلوم التي يتلقاها الجسد والروح يتأثر. من من الانشراح والانقباض وغير ذلك. وفي القبر العكس حياة الروح والجسد تبع لها. فينزل النعيم على الروح ويتأثر الجسد - [00:09:05](#)

وان كان ترابا وحياة الانبياء اجسادهم لا لا تبلى. وبعض الشهداء لا تملأ ارواحهم. بعض المؤمنين لا تبلى اه وجابر هذا لما بعث بعد سنين اربعين سنة هذا ذهب ونبش قبر ابيه لانه دفن مع رجل في قبر واحد قال فاخرجته لم تطب نفسي فاخرجته - [00:09:35](#)

احضرت له قبرا واخرجته. قال فوجدته كما كما لو كان نائما. الا شي شعيرات تحت ذقنه سقطت ولما رفعه واذا بالدم يسيل. وحمله ووضع هذا بعد سنين. فغالبا الشهداء غالبا الشهداء - [00:10:05](#)

لا لا اه لا تبلى اجسامهم. او انها تطول مدة ثم تبلى. اما الانبياء فلا تبلى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء. ولما وسع هدم المسجد - [00:10:28](#)

ابو القبر الحجر التي فيها قبر النبي صلى الله عليه وسلم في في المسجد لهم رضي الله عنه. بعد انه قبر عمر نائم. رضي الله عنه وارضاه بعض الصالحين بعض الاولياء وعمر شهيد - [00:10:48](#)

لانه واخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه شهيد. وقال اثبت احد فانما عليك نبي ابو بكر وعمر وعشان وعلي وطلحة. كلهم عمر ابو بكر مسموما اثار السم الذي من - [00:11:24](#)

التي اكلها مع النبي عليه الصلاة والسلام. ومات. مسموما. كما حصل مع النبي عليه الصلاة والسلام. وعمر مقطوعين وعثمان قتل وعلي قتل وطلحة قتل. كلهما كما اخبر وهذا من من دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام وعلى انه اخبر باشيء وقعت كما كان. المهم ان ان -

[00:11:54](#)

ان في هذا ان الله كلم آآ ويوم القيامة يكلمهم الى يوم القيامة وبعث الله الناس يكلمهم يخرج يبرز اليهم عز وجل كما صح في الحديث في الصحيحين وغيرهما انه يبرز الى عباده ويقول يا عبادي - [00:12:24](#)

سلوني ماذا تريدون؟ فيقولون الم تبيض وجوهكم ترضى عنا؟ نسألك ان ترضى عنا؟ قال برضواني حللتم في كشف لهم الحجاب. يكلمهم ويكشف الحجاب. وجاء في الحديث الاخر انه من الترمذي وصححه انه من - [00:12:44](#)

من المؤمنين من اهل الجنة من يرى ربه كل يوم مرتين بكرة وعشيا. وفي الصحيحين انهم يرونهم كل جمعة وجاء انهم يرونه كل عيد. في الاعياد وهذا في النساء. فقال العلماء هذا حسب اختلاف الناس ومنهم من - [00:13:04](#)

تراه لقربه وولايته كل يوم مرتين. ومنهم كل جمعة وهذا اغلب المؤمنين. ومنهم كل عيد هذا في النساء اكثر. وقد يكون منهن من تراه كل جمعة نعم؟ اه نسينا الاخروية. وحياة الاخرى - [00:13:26](#)

يكون يبعث البدن في الجنة آآ ستون ذراعا على خلق ادمون ضرس الكافر مثل جبل احد لانه من شدة ما يستحقه ويكون العذاب والروح تعود ويكون العذاب على الروح في الكافر على الروح والبدن سويا. والنعيم للمؤمن على الروح والبدن سويا. عكس -  
[00:13:56](#)

على الروح والبدن يتألم او وان كان في الدنيا العكس على البدن ويحس به الروح. يتأثر به. وفي الاخرة يجمع الامران جميعا كم باقي من الوقت؟ فقط بالنسبة قال وقال صلى الله عليه وسلم يكون بعدي فتن فتنة يصبح الرجل - [00:14:38](#)  
يا مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا الا من احياه الله بعلم هذا الحديث ثابت في صحيح مسلم لكنه زيادة الا يا الله بالعلم لا ليست في صحيح مسلم. قال يكون فتنة يصبح الرجل فيها مؤمن ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا - [00:15:28](#)  
ولذلك قال في الحاشية رواه يعني بكماله رواه ابن بطه في الابانة الكبرى ويراه في السنن وابن ماجه والهرم في ذم الكلام من حديث ابي امامة. ورواه ابن بطه الكبرى من حديث ابي موسى. يعني ذكر الا من احياه الله بالعلم. وليس ببعيد لان العلم هو الذي يمنع الانسان من الفتن. الفتن - [00:15:58](#)

اما فتن شهوات او فتن شبهات. فتن الشهوات ما يعرظ للانسان من الشهوات والمعاصي فهذه يدفعها الانسان بالتقوى ما عنده من التقوى ويدفع الشهوة ولا بد ايضا من العلم حتى يعلم انها فتنة وانها اثم لو لم يعلم ذلك - [00:16:26](#)  
وقع فيها فكثير من الناس تجده اذا انفتحت عليه الدنيا عامل معاملات وقع في اسهم في اشياء ما السبب في لذلك رأى الناس كلهم انجرفوا فيها. ويظن ان انه لا بأس به. ثم بعد مدة يعلم انها حرام. ما الذي اوقعه في هذه الفتنة؟ الجهل - [00:16:56](#)  
قد يكون من اتقى عباد الله. ولو يعلم انها حرام ما وقع فيه وهذا يحصل. فالعلم لابد منه. ضرورة للانسان اما فتن الشبهات فلا تكشف الا بالعلم. والتسليم لامر الله فتنشبهها - [00:17:16](#)

اذا كان الانسان قد يكون عنده علم لكن الشبهة والهوى يطغى عليه. فيتبع الشبهات عن علم قال عز وجل وما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم باغيا بينهم. فالهوى والبغي هو الذي اوقعهم. والعلم عندهم موجود - [00:17:35](#)  
قد يكون فلذلك الانسان لابد له من التقوى والعلم. لابد من التقوى والعلم والتقوى ليست فقط كثرة العبادة كما ذكرنا لكم في دروس التقوى هي القيام بامر الله بفعل ما امر اجتناب ما نهى عنه وزجر. اما ان يظن الانسان ان كثرة الاشياء مثلا كثرة التعبد بدون اتباع -  
[00:17:54](#)

هذي الشريعة يظن انها تقوى هذا غير صحيح وصف الله الخوارج وصف النبي صلى الله عليه وسلم الخوارج بانهم قال ها تحقرون صلاتكم مع صلاتي. وصيامكم مع صيامه قراءتكم مع قراءته - [00:18:23](#)  
يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم الى الرمي. يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. اعوذ بالله. ما الذي حملهم على ذلك. يا اخوان مروقون من من الاسلام. يمرقون مروق. وقال يقرأون القرآن لا يتجاوز حناجره. ما يصل القلوب - [00:18:37](#)  
ما عليها من الهوا غشاية الهوا هي التي منعتهم كما في حديث معاوية الذي في السنن بسند صحيح عن النبي وسلم قال ثم يخرج قوم تتجارى فيهم الاهواء. كما يتجارى الكلب بصاحبه. الكلب - [00:18:57](#)

مرض داء يعرف بالسعار. داء الكلب يكون غالبا في الفصيلة الكلبية ثم ينتقل الى بني ادم يصيبه المرض فيصيبه يترك الطعام والشراب حتى يدخل في كل شاب في كل بدنه. قال النبي عليه الصلاة والسلام في ذلك قال فلا يدع عرقا ولا مفصلا الا دخله. ذلك الهوى - [00:19:17](#)

لا يدع عرقا ولا مفصلا. مثل داء الكلب لا يدع عرقا ولا مفصلا الا دخله. فيموت. في ذلك هم لا يموتون في ذلك. فالهوى الهوى من اشد ما يكون على الانسان واصعب ما يكون على الانسان. وهو انواع - [00:19:42](#)

منه ما هو منه ما هو غلو ومنه ما هو هوى جفاء. وبعد عن الدين يمنعه من الاستسلام لامر الله. ومنهم ما يظن انه على صواب منهم كما قال عز وجل قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا -  
[00:20:02](#)

لما ظهرت الخوارج جاؤوا الى الصحابة الى اول الناس الى سعد ابن ابي وقاص فقالوا اكفار هؤلاء قال ليسوا كفار. هؤلاء من الذين قال الله فيهم قل هل ننبئكم بالآخسرين اعمالا؟ الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم - [00:20:28](#) وفي البخاري قال لما قال باب في حرب المرتدين قال المرتدين والبغاة وقول النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر قال وقال عبد الله ابن عمر عمدوا الى آيات انزلها الله في الكفار فحملوها على المسلمين. الآيات التي فيها وجاهدهم وجاهدكم كبيرة وقتلوهم الى آخره. حملوها على - [00:20:48](#)

ظنوا انهم يقتلون المسلمين. فاحيانا هذا هو احيانا هو بصد ذلك. الهوى بترك الشريعة. والاعراض عن الدين وانه يهوى الباطل. ويصف اهل الايمان صفات المذمومة. فيقول اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا ونؤمن كما امن السفهاء. فيظنون ان الايمان هذا سفه. الايمان الذي عليه - [00:21:18](#)

عليه الامام يقول سفر تشدد تزلت هذا ضيق افق هذا رجعية هؤلاء متشددون هؤلاء كل شي يتدخلون فيه. وبعضهم يقول الدين يا اخي مو كل الدين فيه لباب وفيه قشور. الدين كله دين الله. ما في - [00:21:48](#)

من ظن ان الدين فيه قشور فقد اخبر عن نفسه بالنفاق وقال ادخلوا في السر الذي عن الطريق والحياة شعبة من يد ماضت الذي هذه من شعب الايمان قال انها - [00:22:08](#)

من ظن ان الذي حمله على ذلك الجهل والهوى. منهم من يعلم هذه النصوص لكن الجهل الهوى الذي في نفسه ومنهم من يجهلها ويظن انها مثل ما يقول في يصبح الرجل فيها مؤمنا - [00:22:38](#)

ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا اما تردده واما يفسر بالحديث الاخر انه يصبح المؤمن من المؤمنين من دماء المؤمنين ثم يصبح كافرا بقتله المسلمين. قال لا ترجعوا بعدي كفر - [00:23:01](#)

صار يضرب بعضكم رقاب بعض. وقال قتال المسلم في سباب المسلم فسوق وقتاله كفر العلماء فسروا هذا الحديث يصبح مؤمنا قالوا انه بريء من دماء المسلمين. ثم يمسي كافرا يقتل مسلما - [00:23:21](#)

لانها جاءت للنصوص في التحذير من الاقتتال بين المسلمين. قال الا من احياه الله بالعلم فالعلم يجمع يدفع الشبهات لمن في قلبه حياة. كما قال عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب - [00:23:41](#)

او القى السمع وهو شيء. القرآن علم ذكرى. لكن لمن؟ لكل احد كان له قلب حي. او القى السمع بعد الغفلة حصلت له غفلة فالقى السمع استسلم وهو شاهد حاضر القلب - [00:24:01](#)

- [00:24:28](#)